اللمرة الرابعة عشر من رحلة ابي نطاره زرقا المشتملة على تلاتين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك
ترسل سلفا الى منشيها الخواجا يحمس سطاوا . وعنوانه محرر . بديل الصفحة الرابعة

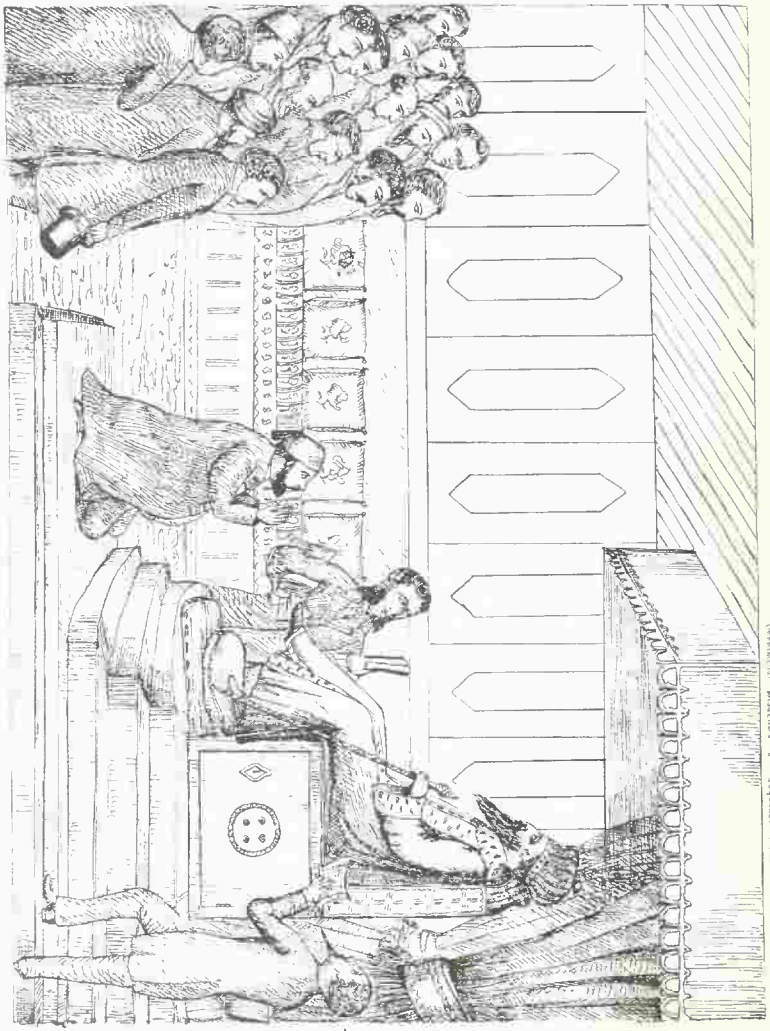

الرشيد سلطان الكنوز

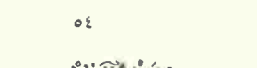

رواية أبي نظارة

لعبه تياترو حصلت في مدينة زيراب من بلاد الغرب واسماء اشخاص اللعب رشيد سلطان الكنوز فانوس خزندار دولته فرعون ملك مصر ملسن ناظر ماليته اعظم بنكيرية وتجار القطر المصري .....*

المنظر الاول

سلطان الكنوز والخزندار

السلطان - يارب سترك *

الخزندار - اله ابراهيم واسحق ويعقوب يحفظ مولانا السلطان من كل شر ويكثر في امواله *

السلطان - بالله عليك ياخزندار ما تضايقنيش بذكر الاموال لاني زهقت منها *

الخزندار - عمره ما احد زعل من المال ربنا مايحرم مخلوق منه جلالتك نسيت قوله تعالى *

السلطان - هات من تعاليمك هات وسلينا على همنا *

الخزندار - قد مدح الله المال وسماه خيرًا بقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرًا اي مال وقال الشاعر

شبان لاتحسن الدنيا بغيرها ... المال مصلح منه الحال والولد
زين الحياة هما لوكان غيرهما ... كان الكتاب به من ربنا يرد

السلطان - الله على دي البيانات !

الخزندار - يعني قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا *

السلطان - على الكلام ده انت مغرم صبابه في حب المال

الخزندار - شوف يامولاي الزمان انا اصطبح على المحبوب الذهب وابوسه بوس العاشق لمحبوبته ثم اضعه على عيني واقول له مرحبا بجامع شملي وحافظ عقلي وحبيب قلبي ولب لبي انت مرادي وقوتي واعتمادي اهلا وسهلا بك من زاير ده انا وصفار لونك كنت لوجهك مشتاقا فياعزيز قلبي يانور عيني وياضيا جيبني قد حضرت لمن يعرف قدرك ويعظم امرك كيف لا وانت تعظم الاقدار وتفض الابكار وتؤتمن من يخان وتسمو على الاشران ثم انشد له بيتين الشاعر الشهير واروح ضاربه في جيبي

السلطان - انت لسا ماخلصتش من مدحك في المال ؟

الخزندار - لسا ياسيدي وحياة الجنيه الدنكليزي على قلبك تسمع لي الكلمتين دول بس وبعدين هَبّ جَزَم *

السلطان - طيب قول وبعدين انا اسمعك ذيّ في المال

الخزندار -

بروحي محجوب عن الغير شخصه ... ومن ليس يخلو من لساني وراقبي
ومن بي به حظي من الكون كله ... وحظي من الجارات والاهل والصحب

السلطان - كلامك ده كله رايحه تنبسط منه بحيين الدراهم انما لما يسمعوا اقولي انا اللي صبحت اغنى من قارون يكرهوا الدار بصه ويلعنوا يوم ما اغتنوا لان الله قال ان اموالكم واولادكم فتنه ويقال المال ملول والمال ميال والمال غاد ورايح المال ماينفعك مالم يفارقك وقبل قد يكون مال المرء سبب حتفه كما ان الطاوس قد يذبح لحسن ريشه ومن احسن ما قيل في هذا المعنى قول ابن المعتز

الم تر ان المال يهلك ربّه ... اذا جمّ انيه وسدّ طريقه
ومن جاور الماء القذير محمه ... وسد طريق الماء فهو غريقه

الخزندار - طيب وانت بتفضل من الفجر لنصف الليل في حساب ودفع اموال وتحصيل استحقاقات على شان ايه امال ؟ يالله المعرفي وانا في ساعتين افوق لك الاتنين مليون فرنك اللي حوشتها من عرق جبينك *

السلطان - وكليم الله لولم يكن لحفظ وشرف اسمي

وصلاح اولاد جنسي ماكنت اسأل على الفلوس *

الخزندار - انت سلطان الكنوز ومنعم الخيرات والوسوي والعيسوي والمحمدي يدعوا لك بالعز والدواء لدن دارك مفتوح للمحتاج ومايدنك منصوبه للجيعان وبنيدك حاضر للعطشان (على رحمة الوالدة سبيل ياعطشان سبيل)

السلطان - ربنا سبحانه وتعالى انعم على عبده بالمال لكي يحسن على مخلوقاته انا انا وحياتك ياخزندار ي العزيز ما بنامش الليل وافضل انقلب من جنب لجنب لعند طلوع الشمس وانا مفكر في جميع الملوك والدول لدن في الدياد دي من لحظه لحظه الغني يفقر ومن بعده العز يصبح على البلاط لدن اول ما ملك من دول يزعل على جاره حالاً اوراقه تنزل وتسمع ياسيدي البنكيريه والتجار تضرب كل مدفع ولاخوه تلاقيهم يبتدوا والشنك وضرب الرصاص المحمّص قبل الطبجيه الصحيح وما فيش واحد منهم يفلس بدون مايكون لنا عنده فلوس *

الخزندار - اي نعم انا احنا نخسر من ناحيه ونكسب من الثانيه لدن الملك من دول ما يستجريش يشهر حرب او يشرع في عمل شيء بدون اذن سلطان الكنوز لدن الحرب ما يصحش من غير محاسيب فكدا يلتزم يعمل سلفه وهنا من يقدر يسلفه زي سلطان الكنوز ؟

السلطان - كلامك ده فكرني امر السلفه اللي طالبها مني فرعون مصر *

الخزندار - (يخرج اوراق من جيبه) وآدي شروطات السلفه هل تريد تسمعها ياسلطان الكنوز ؟

السلطان - لا اريد اسمع ولا اريد اسلف هو احنا نسينا مملوه ايه جدوده مع جدودنا في وقتها نجاهم موسى وشق لهم البحر انا احنا من يبقى يخلصنا من شبكته الزفت *

الخزندار - مراكيب اصحابنا الدكاليز وعسكر ابناء عمنا الفرنسيس *

السلطان - ولا في الحلم الدولتين دول ولو انهم مديونين لخزنتنا ويحبونا برضهم مايتداحلوش في امور زي دي ويقولوا لنا انتم تعرفوا ان فرعون مصر خباص وانه غشم جميع الناس وان ابوكم السلطان يعقوب جنتكم عمره ما قطع عقله ان يسلفه بارة فكيف انتم تعطوه اموالكم ؟ ويبقى الحق بيدكم *

الخزندار - نعم انا فرعون مراده يعطينا اربحماية الف فدان طين وكسور رهن تحت يدنا ناخذ من ايراهم ونصرف استحقاقات السلفه واذا ماكنتش ايرادات الوطيان دي تبقى ناخذ الباقي من المالية *

السلطان - (يضحك ضحكه رطل) اللي المالية ماهي قادره تسد دينها ولا تدفع لمستخدمين الحكومه بقى رايحه تعطينا من بيت ابوها ؟ والوطيان اللي مراد فرعون يعطيها لنا رهينه من يعرف جنسها ايه ؟ يمكن رديه انت ما تعرفش المثل ! قال لو كان البومه فيها خير ما كانش يفوتها الصياد *

الخزندار - قول رديه واحنا مالنا هو احنا رايحين نطلع فرنك من خزنتنا ؟ الرسم احنا انا في الحقيقه هي الناس اللي رايحه تحط الدراهم وموانا سلطان الكنوز ياخذ المكسب على السلفي *

السلطان - طيب ودي ذمه اننا نغش العالم ونتسبب في خسارتهم *

الخزندار - ما فيش خساره لدن السلفه دي رايحه تصلح احوال مصر *

السلطان - طالما فرعون حاكمها عمرك ما تصدق ان احوالها تتعدل لدن ربنا تخلى عن الملك ده ولعنه لكثرة ظلمه وجوره آهو من يوم ما تولى دايما سنه حرق وسنه غرق *

الخزندار - ما عليهش سلفه المزوبه دي بسّ على شان خاطري *

السلطان - هو برطلك انت التاني ؟

الخزندار - فسّر انما انا مرادي اساعد اولادجنسي والاجانب ايضا لكونهم بواسطة السلفه دي يقدروا يبيعوا اوراقهم القديمه ويسدوا على عرضهم ويدعوالك بالطيب ياملك الزمان *

السلطان - شوف ياخزندار عصرنا ده عصر التمدن ولا فيه تمييز ديانه او امّه واليهودي والنصراني والمسلم محبتهم عندي على حد سوى فاذا ما بخلصنيش اخرّ ده والسبب دكها لا لا لا دول مين دول اللي داخلين علينا بدون اذن ؟

الخزندار - فرعون وناظر ماليته وبيده حجج الطيات ووراه البنكيريه والتجار باشه عليك تحلم الملك بذاته جاي يقع في عرضك ماتكسرش بخاطره ولوانك تحط التمانيه مليون من جيبك ربنا معوض كريم *

المنظر الثاني

فرعون . وملسن . والبنكيريه . والتجار *

البنكيريه والتجار - (يقبلوا الارض ويقولوا لرشيد) السلام عليك ياسلطان الكنوز *

ملسن - الله يحفظك ياافخر ومجد ملوك الارض *

فرعون - نهارك مبارك ياالخي *

البنكيريه والتجار - (يقولوا لفرعون) اخوك ايه ماتقولش الكلمه دي والد يزعل انت انزل على رجليه بوسها وتضرّع له عسى قلبه يحنّ عليك *

فرعون - (يركع امام السلطان رشيد) ارحمه ياسيدي على عبدك الحقير *

ملسن - انت تعرفني ياملك الزمان *

السلطان - انت رجل صاحب شرف *

ملسن - بقى امر بالسلفه وانا المسئول لدن الاموال جميعها في يدي *

السلطان - ياخزندار دولتنا *

الخزندار - لبيك ياملك الزمان *

السلطان - افتح الخزنه واعطي *

البنكيريه والتجار - (يصيحون قايلين) الله يطول في عمرك ياسلطان الكنوز *

فرعون - (يقبل الدنك ويقول) ربنا مايحوم ملوك الارض منك *

ملسن - آدي الكرم والحلم والد بادش

(يخرجوا جميعهم)

السلطان - (لوحده في الديوان) آه اذا فرعون بطل الفريخه كانت تتصلح الدنيا انما اذا استمر على ظلمه الويل له لدن اخواننا السلطين مايخلصهمش يسشوفوا ملك زي ده اللي من نفخه يطير ويأكل اموال

* نهايتهم *

اعلان

المرجو من حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير والهند وتونس وسايرالبلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا ننادر بادراجها في الصحيفة ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كراده على شروط اظهار ارادته اما بكتم اسمه او باشهاره

وهوا عنواننا

Professeur James Samuel
45. rue d'Enghien 45
Paris

حرّر في باريز في اليوم الخامس عشر من شهر تشرين الثاني
(نوفمبر) ١٨٧٨ه